

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الرابع

اثر القيادة الموزعة على الاستغراق الوظيفي للعاملين
:دراسة ميدانية على عينة من العاملين جامعة الاسكندرية

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



نقد أهداف الدراسة

مدى دقة تحديد أهداف الدراسة

جاءت أهداف الدراسة محددة بصورة جيدة، حيث ركزت على بيان أثر القيادة الموزعة في الاستغراق الوظيفي للعاملين، وهو ما يعكس وجود اتجاه بحثي واضح منذ بداية الدراسة. وقد صيغت الأهداف باستخدام عبارات مباشرة بعيدة عن الغموض أو العبارات الإنشائية العامة، الأمر الذي يسهل على القارئ إدراك الغاية الأساسية للدراسة. كما أن الباحث حرص على تحديد العلاقة المراد دراستها بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وهو ما يعد من السمات الإيجابية في صياغة الأهداف البحثية، لأن وضوح الهدف يساهم في توجيه جميع مراحل البحث اللاحقة بدءًا من بناء الإطار النظري وانتهاءً بتحليل النتائج. ومع ذلك، كان من الممكن أن تكون الأهداف أكثر دقة لو تضمنت تحديدًا أوضح لجميع الأبعاد الفرعية للقيادة الموزعة والاستغراق الوظيفي، مع الإشارة إلى طبيعة العلاقة المتوقعة اختبارها بين كل بعد من هذه الأبعاد، مما يمنح الدراسة مزيدًا من التحديد المنهجي ويقلل من احتمالية اختلاف تفسير القارئ لمضمون الأهداف.

نقد أهداف الدراسة

مدى ترتيب الأهداف واتساقها مع الإجراءات البحثية

اتسمت أهداف الدراسة بوجود تسلسل منطقي واضح، حيث بدأت بتحديد العلاقة العامة بين القيادة الموزعة والاستغراق الوظيفي، ثم انتقلت إلى دراسة تأثير الأبعاد المختلفة للقيادة الموزعة على المتغير التابع، وهو ما يعكس تنظيمًا جيدًا في عرض الأهداف. وقد ظهر هذا الاتساق بصورة واضحة في جميع مراحل الدراسة، إذ انعكس على صياغة مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وفروضها، وأداة جمع البيانات، وكذلك على الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج. ويعد هذا الانسجام بين أهداف الدراسة والإجراءات البحثية من أبرز نقاط القوة المنهجية، لأنه يعكس وجود تخطيط علمي متكامل، ويضمن أن جميع عناصر الدراسة تعمل في اتجاه واحد لتحقيق الغاية الرئيسة للبحث. ورغم ذلك، كان من الممكن تعزيز هذا الاتساق بصورة أكبر من خلال إدراج هدف مستقل يتعلق بتقديم حلول أو توصيات تطبيقية يمكن أن تستفيد منها الجامعة في تطوير ممارسات القيادة الموزعة مستقبلاً.

نقد أهداف الدراسة

مدى قابلية الأهداف للقياس

تعد قابلية القياس من أهم المعايير التي ينبغي توافرها في أهداف الدراسات العلمية، وقد نجحت الدراسة في تحقيق هذا المعيار بدرجة كبيرة. فقد اعتمدت على متغيرات يمكن قياسها باستخدام استبانة قائمة على مقياس ليكرت الخماسي، كما استخدمت أدوات إحصائية مناسبة لقياس العلاقة والأثر بين المتغيرات. ويشير ذلك إلى أن الأهداف لم تكن مجرد أهداف وصفية، وإنما تضمنت أهدافاً تحليلية قابلة للاختبار والتحقق الميداني، وهو ما يعزز من موضوعية النتائج. ومع ذلك، فإن الدراسة كان يمكن أن تتوسع في صياغة أهدافها بحيث تشمل تقييم حجم التأثير بصورة أكثر تحديداً، أو مقارنة مستويات القيادة الموزعة بين الوحدات التنظيمية المختلفة داخل الجامعة، بما يسهم في زيادة القيمة التطبيقية للدراسة.

نقد أهداف الدراسة

مدى توافق الأهداف مع مشكلة الدراسة

حققت أهداف الدراسة درجة عالية من الاتساق مع مشكلة الدراسة، حيث انطلقت جميعها من المشكلة الأساسية المتمثلة في التعرف إلى مدى تأثير القيادة الموزعة في تعزيز الاستغراق الوظيفي للعاملين. وقد ساعد هذا التوافق على بناء إطار نظري مترابط، كما انعكس بصورة مباشرة على الفروض والإجراءات التطبيقية والتحليلات الإحصائية. ويظهر من خلال الدراسة أن الباحث لم يخرج عن نطاق المشكلة الرئيسة، بل حافظ على ارتباط جميع الأهداف بها، الأمر الذي يعزز من وحدة الدراسة وتكاملها. ومع ذلك، كان من الممكن أن تتضمن الأهداف جانبًا مقارنًا يوضح ما إذا كانت العلاقة بين المتغيرين تختلف باختلاف الخصائص الشخصية أو الوظيفية للعاملين، وهو ما كان سيضيف بعدًا تحليليًا أوسع للدراسة.

نقد فرضيات الدراسة

مدى دقة ووضوح صياغة الفرضيات

جاءت فرضيات الدراسة مصاغة بطريقة علمية واضحة، حيث تضمنت تحديد العلاقة بين القيادة الموزعة والاستغراق الوظيفي بصورة مباشرة، بعيداً عن الغموض أو التفسيرات المتعددة. كما اتسمت الصياغة باستخدام مصطلحات علمية دقيقة تعكس طبيعة الدراسة الكمية، مما جعلها قابلة للتحويل إلى اختبارات إحصائية يمكن التحقق من صحتها ميدانياً. وقد ساعدت هذه الصياغة الواضحة على توجيه عملية جمع البيانات وتحليلها بصورة منظمة، الأمر الذي يعكس سلامة البناء المنهجي للدراسة. ومع ذلك، فإن الفرضيات كان يمكن أن تكون أكثر شمولاً لو تضمنت فرضيات تتناول العلاقات غير المباشرة أو الأدوار الوسيطة لبعض المتغيرات التنظيمية، وهو ما أصبح من الاتجاهات الحديثة في الدراسات الإدارية.

نقد فرضيات الدراسة

مدى اتساق الفرضيات مع جميع أجزاء الدراسة

اتسمت فرضيات الدراسة بدرجة كبيرة من الاتساق مع مشكلة الدراسة وأهدافها والإطار النظري والأداة المستخدمة، حيث جاءت جميع الفرضيات معبرة بصورة مباشرة عن الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها. كما انعكس هذا الاتساق على اختيار أدوات التحليل الإحصائي المناسبة، إذ تم اختبار كل فرضية باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات. ويعد هذا الترابط من المؤشرات المهمة على جودة التصميم البحثي، لأنه يضمن عدم وجود فجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة، ويسهم في تفسير النتائج بصورة أكثر دقة وموضوعية.

نقد فرضيات الدراسة

مدى تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة

نجحت الدراسة في تحديد متغيراتها البحثية بصورة واضحة، حيث تمثل المتغير المستقل في القيادة الموزعة، بينما تمثل المتغير التابع في الاستغراق الوظيفي. كما قامت الدراسة بتقسيم كل متغير إلى مجموعة من الأبعاد الفرعية المستمدة من الأدبيات العلمية، وهو ما أسهم في بناء نموذج بحثي واضح يمكن اختباره ميدانيًا. ويعد هذا التحديد الدقيق من نقاط القوة في الدراسة، لأنه يساعد في اختيار أدوات القياس المناسبة، ويزيد من دقة تفسير النتائج. إلا أن الدراسة لم تتناول بصورة كافية المتغيرات الضابطة التي قد تؤثر في العلاقة بين المتغيرين، مثل سنوات الخبرة أو المستوى الوظيفي أو نوع الوظيفة، وهو ما قد يحد من القدرة على تفسير بعض الفروق في النتائج.

نقد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

مدى الدقة العلمية في تعريف المفاهيم

حرصت الدراسة على تقديم تعريفات علمية للمفاهيم الرئيسة، وفي مقدمتها القيادة الموزعة والاستغراق الوظيفي، مستندة إلى الأدبيات الإدارية والدراسات السابقة. وقد جاءت هذه التعريفات متوافقة مع الاستخدام العلمي المتداول في مجال الإدارة والسلوك التنظيمي، مما أسهم في بناء إطار مفاهيمي واضح يساعد القارئ على فهم طبيعة المتغيرات التي تناولتها الدراسة. كما أن الاعتماد على التعريفات الاصطلاحية بدلاً من الاكتفاء بالتعريفات اللغوية يعد من الجوانب الإيجابية التي تعزز القيمة العلمية للدراسة.

نقد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

مدى توافق المفاهيم مع اتجاه الدراسة

اتسمت المفاهيم المستخدمة بدرجة عالية من الانسجام مع موضوع الدراسة وأهدافها، حيث عكست طبيعة العلاقة التي سعت الدراسة إلى اختبارها بين القيادة الموزعة والاستغراق الوظيفي. كما ساعدت هذه المفاهيم في بناء الإطار النظري وتفسير النتائج في ضوء الأسس العلمية المعتمدة في مجال الإدارة. ويظهر من خلال الدراسة أن الباحث اختار مفاهيم حديثة ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الإدارة الجامعية، الأمر الذي يزيد من أهمية الدراسة وقيمتها التطبيقية.

نقد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

مدى وضوح التعريفات الإجرائية

على الرغم من جودة التعريفات النظرية، فإن التعريفات الإجرائية كان يمكن أن تكون أكثر تفصيلاً، بحيث يتم توضيح كيفية ترجمة كل مفهوم إلى مؤشرات قابلة للقياس داخل أداة الدراسة. فالتعريف الإجرائي يمثل الحلقة التي تربط بين الجانب النظري والتطبيق الميداني، وكلما كان أكثر تحديداً، زادت دقة القياس وسهولة تفسير النتائج وإمكانية إعادة تطبيق الدراسة في بيئات بحثية مشابهة. ولذلك فإن الدراسة كانت ستصبح أكثر قوة من الناحية المنهجية لو أولت هذا الجانب مزيداً من التفصيل.

نقد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

مدى التمييز بين المفاهيم المتقاربة

من الملاحظ أن الدراسة ركزت على تعريف المفاهيم الأساسية، إلا أنها لم تتوسع في بيان الفروق بين القيادة الموزعة وبعض الأنماط القيادية الأخرى مثل القيادة التشاركية أو القيادة التحويلية، كما لم توضح بصورة كافية الفروق بين الاستغراق الوظيفي وبعض المفاهيم القريبة منه مثل الرضا الوظيفي أو الالتزام التنظيمي. وكان من شأن هذا التمييز أن يزيد من الوضوح المفاهيمي، ويمنع أي تداخل في تفسير النتائج، خاصة أن هذه المفاهيم تتقارب في بعض جوانبها النظرية والتطبيقية.

المرجع

Saleh, E. E. (2023).
الوظيفي للعاملين :دراسة ميدانية على عينة من العاملين جامعة
الاسكندرية. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/389266878_athr_alqyadt_almwzt_ly_alastghraq_alwzyfy_lla_mlyn_drast_mydanyt_ly_ynt_mn_alamlyn_jamt_ala_skndryt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

